Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(العشق .. فى حياة المرء)

قال أحد الشعراء :

هو الحُب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
فمـا اختـاره مـضنيً به وله عـقل
وعِشْ خـاليًا فـالحُـب راحـتـه عنَى
وأوله ســـقم وآخـــره قـــتل

إن الإنسان متى ناهز سن الصبوة والشبيبة تميل نفسه بالطبع إلى أمر تتمعشق فيه ، وتصبو إليه .

ولما كان الإنسان غير قادر على كبح جماح شهواته ، طمحت نفسه إلى الحب والتصبب .

ومتى سيق الإنسان إلى هذه النقطة التى وصل إليها بالرغم عنه وحتفًا عن أنفه ، يهيم غراماً وولوعًا إلى أن يتغزل فى آنسة أو خود ناهدة ، فيسلوا كل شيء دون ذلك ، ولا يفكر إلا فيما هو مغرم به ، ومتصبب فيه حتى تقوى الرابطة ، وتعظم الأسباب .. فيأخذ فى أن يهجر النوم ، ويمتنع عن الطعام ، ويهمل أشغاله ، ويترك ذويه وأقرانه .

ولا يجد لذته إلا فى العزلة ، والابتعاد عن كل شخص .. ذلك ليتمكن من بث لواعج [1] الغرام لنسيم الصبا .. أو عرض شكواه لنجوم السماء وأقمارها .. أو مناداة محبوبته لتزوره ولو فى الأحلام .. أو يشكو الزمان ، ويهجو [2] الدهر الذى لم يقرب مزار محبوبته ، ويسب الأيام ، ويلعن الليالى التى أبعدته عمن يحبها قلبه .. كل هذا يترنم به ، ويترنح بذكره ، وهو فى انفراده .. لا تراه العيون ، ولا يلمحه رقيب واش .

---

(١) كل محرق مؤلم .
(٢) يذم . يقدح فى حق .